



العدد (17727) – السنة الحادية والخمسون – الإثنين 24 ربيع الآخر 1448هـ – 5 أكتوبر 2026م

قضايا وآراء

دلالات صفقة السلاح الأمريكية الجديدة لإسرائيل

بقلم: كايتي كيلى ○

اجتماعات أسبوعية عبر الإنترنت مع فلسطينيين يقيمون في الضفة الغربية، حيث يضعون لجتنتا التنسيقية في صورة تجاربهم ومعاناتهم وسط حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل – بدعم أمريكي – ضد الفلسطينيين.

ويتحدث هؤلاء بأسى عن معاناة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة من الاضطهاد، وقبود التنقل، والجوع، ونقص الرعاية الطبية، وسلب الأراضي، والتلوث البيئي، فضلاً عن الارتفاع المقلق في الهجمات الوحشية (التي تتخذ طابع المذابح الجماعية المنظمة) التي يشنها مستوطنون غير شرعيين، غالباً ما يتلقون الدعم من قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية.

يتوق أعضاء ائتلافنا الفلسطيني المقيمين في الضفة الغربية إلى مد يد العون للأشخاص العالقين في قطاع غزة. وقد طرحوا مؤخراً قضية أطفال غزة الذين فقدوا بالفعل سنوات من تعليمهم؛ إذ يعيش كثير منهم في مخيمات خيام بائسة، ويفتقرون إلى الغذاء والدواء الكافيين، ويعانون من صدمات نفسية واجتماعية جراء فقدان أحبائهم.

وفي هذا السياق، اقترحت منظمة غير حكومية فلسطينية تُدعى «بيالالا» (الجمعية الفلسطينية للشباب والقيادة والحقوق) أن يسهم ائتلافنا في اتخاذ تدابير عملية لمساعدة أطفال غزة؛ فهؤلاء الأطفال يتوقون للتعليم لكنهم يفتقرون إلى المستلزمات المدرسية الأساسية، إذ يفتقدون إلى السورق وأقلام الرصاص والحبر والكتب والمقاعد والحقائب المدرسية.

ومؤخراً، وفي مقابلة مع «أخبار الأمم المتحدة»،

تحدثت جوليا ديكون، مديرة التعليم في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، عن أهمية التعليم لأطفال اللاجئين الفلسطينيين وضرورة توفير دعم مستمر لهم. وقد أعربت عن تقديرها العميق للسبل العديدة التي يحافظ من خلالها الفلسطينيون على قدرتهم على تعليم أطفالهم، حتى في ظل هذه الظروف العصيبة.

كما طلب منها المحاور سرد قصة عن شباب فلسطينيين يجسدون الشجاعة في مواجهة حِصنِ

تؤكد صفقة الأسلحة الأمريكية الأخيرة مع إسرائيل مجدداً تواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية في جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وعليها أن نلبي النداء العاجل الصادر عن الفئات الأكثر تضرراً من جرائم الحرب هذه.

فبعد إنفاق ملايين الدولارات على تجديد ديكورات البيت الأبيض وتغيير معالم واشنطن العاصمة، وافق الرئيس دونالد ترامب في 15 سبتمبر 2026 على صفقة إضافية بقيمة 2.8 مليار دولار لتزويد إسرائيل بقتابل ثقيلة، تشمل 40 ألف قنبلة ترن الواحدة منها طناً واحداً، و20 ألف قنبلة ترن 2000 رطل، و20 ألف رأس حربي خارجي للتحصينات. وقد استخدمت إسرائيل هذه القنابل لتدمير المنازل وإنهاء حياة عائلات بأكملها وتخريب البنية التحتية الحيوية في كل من غزة والضفة الغربية ولبنان.

وستعمل حزمة الأسلحة الأمريكية الأخيرة هذه على تعويض مخزون إسرائيل من القنابل التي أدانتها منظمات حقوق الإنسان، وذلك بعد توثيق استخدامها على مدار عامين ونصف العام الماضيين في قتل الفلسطينيين، وإصابتهم بعاهات مستديمة، وفقدانهم لأحبابهم، وتجهيرهم قسراً.

يعيش الناجسون الذين تحولت منازلهم إلى ركाम الآن في ملاجئ مؤقتة، بما في ذلك خيام واهية، في حين تواصل إسرائيل تقييد دخول الإمدادات التي يمكن أن تحمي سكان غزة من قسوة الطقس، والأمراض، وانتشار القوارض والحشرات، وغيرها من مصابب الزوح.

في يونيو 2026، قسّر المجلس النرويجي للاجئين أن 170 ألف أسرة في غزة – أي ما يعادل قرابة مليون نسمة– تعيش في خيام. وأفاد المجلس بأن «آلاف أسرة أخرى تنام في العراء، بينما تعيش 52 ألف أسرة في ملاجئ مكتظة».

ومع دخول سكان غزة أشهر الشتاء الباردة والممطرة، لا يزالون يفتقرون إلى مستلزمات الإيواء الطارئة؛ فهم بحاجة إلى ألواح بلاستيكية وخشبية وحبال. وتعد حرب الإبادة الجماعية والحصار السبب الرئيسي للأزمة التي يواجهونها، إذ تواصل إسرائيل تدمير منازلهم وملاجئهم وفرض قيود تعيق وصول المساعدات الإغاثية الماسمة.

على مدى العامين الماضيين، عقد أعضاء تحالف «التضامن العالمي من أجل السلام في فلسطين»

لا توصف، بينما يواصلون جهودهم في التعلم والتعليم.

تحدث «ديكون» عن شقيقتين من غزة، وهما تالا موسى (17 عاما) وشقيقتها فرح موسى (15 عاماً)، اللتين فازتا مؤخراً ب «جائزة الأرض للشرق الأوسط» لعام 2026.

كانت الشابتان تنظران باستمرار إلى الأتقاض المحيطة بمنزلهما الذي قصفته إسرائيل؛ وعلى النقيض من الرئيس ترامب الذي يجري عمليات تجديد باهظة التكلفة وغير ضرورية، كانت الشقيقتان تتوقان لإعادة بناء المنازل التي دمرها الإسرائيليون باستخدام قنابل أمريكية الصنع.

انشغلت تالا وفرح بالتفكير في كيفية تمكنهما – هي وجيرانهما– من البدء في تصنيع مادة لا غنى عنها لإعادة الإعمار: الطوب. وبلاستعانة بمعرفتهما العلمية، طورتا معاً طريقة عملية لتحويل الأنقاض إلى كتل قابلة لإعادة الاستخدام في أحواض الحدائق، وأرصعة المشاة، والجدران الفاصلة.

تجسد تالا وفرح قدرة شباب غزة على إحداث فارق ملموس في حياة مجتمعهم ومستقبله، إن تسليهما المفعم بالحوية والعلمية والشغف يستحق منا كل الاحترام والدعم، وفي الوقت نفسه، يستحق علينا إيجاد سبيل مبتكرة لمقاومة «تجار الموت» الذين يجنون الأرباح من صفقات شراء إدارة ترامب لأسلحتهم الفتاكة.

تُعد شركات «بوينغ»، و«لوكهيد مارتن» و«آر تي إكس» (RTX) و«جنرال دايناميكس» و«نورثروب غرومان» من بين الشركات الأمريكية التي ستواصل تحقيق أرباح هائلة ومتصاعدة، في الوقت الذي تسوق فيه الولايات المتحدة أسلحتها وتستعرضها في مناطق النزاع حول العالم.

إننا نعيش أوقاتاً قاسية ومظلمة.

وتأتي صفقة الأسلحة الأمريكية الأخيرة لإسرائيل لتؤكد مجدداً تواطؤ الولايات المتحدة في جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، لذا، يتحتم علينا الاستجابة للنداء العاجل الذي أطلقه أكثر المتضررين من جرائم الحرب هذه: «لا تديروا ظهوركم».

○ رئيسة مؤسسة عالم بلا حروب.

من بيئة العمل إلى بيئة الإنسان..

المعلم صانع الأثر وثقافة الاستدامة

أكثر إيجابية، وعندما تتحول العلاقة العطاء. ولعل هذا الأمر يبدو أكثر وضوحًا في الميدان التعليمي، فالمعلم لا يعمل في بيئة مهنية عادية، وإنما يعمل في المكان الذي تتشكل فيه أفكار الأجيال وقيمتها واتجاهاتها، ولذلك فإن بيئة عمل المعلم ليست مجرد مكان يؤدي فيه مهامه اليومية، بل هي جزء من البيئة التي تؤثر في جودة التعليم وفي شخصية الطالب، والمجتمع الذي نريده مستقبلًا. والقصد من ذلك، أن الاستدامة تبدأ من الإنسان قبل أن تبدأ من المشروعات والأدوات المصاحبة، ومن الثقافة قبل أن تصبح سياسة أو خطة، وهنا فإننا حين نتحدث عن المعلم، فنحن نتحدث عن إنسان يعيش هذه القيم الخضراء، وينقلها إلى جيل بعد جيل؛ لذا فإن التركيز على بيئة العمل للمعلم، والتأكد من جودتها ليس أمرًا جانبيًا، إنما هو جزء لا يتجزأ من العمليات التعليمية واستدامتها، وحتى يمتد أثرها إلى الطلبة من خلال تعلمهم، وثقافتهم، وشعورهم بالدافعية، والأمان.

وربما نحتاج اليوم إلى إعادة النظر في السؤال الذي نطرحه عن بيئة العمل. فبدلاً من أن نسأل ماذا أنجز المعلم؟ نسأل كيف عاش تجربته في العمل، وهل ساعدته البيئة أن يكون أفضل؟ وهنا شهادة للتاريخ من موقع خبرتي التربوية لسنوات عدة في الميدان التربوي بجمبع مراحل التعليمية، والتي عشتها فيها موقع المعلم، أرى أن المعلم في مدارسنا يعيش تجربة مهنية متوازنة تحفظ حقوقه، وتدعم أداء واجباته، وتساعد على تطوير ممارساته لإحداث فرق حقيقي في حياة طلبته. كما أن للقيادات التعليمية العليا دورًا جوهريًا، انطلاقًا من إيمانها بقدرة وقفاءة المعلم، ودوره المحوري الداعم للعملية التعليمية عبر صناعتها لبيئة يشعر فيها المعلم ليس مجرد منفذ، بل إنه شريك أساسي في صناعة الأثر، والثقافة المستدامة؛ لذا فقد حرصت على توفير بيئة تمكنه من أداء رسالته ليقدم أفضل ما لديه



بقلم:

د. فاطمة ناصر العالي

بكفاءة وجودة.

إن القيادة الناجحة التي تدبر مؤسساتنا التعليمية لديها إيمان راسخ بأن الاستدامة لا تبدأ فقط من المباني، ولا من الخطط، ولا من النظام؛ بل من المعلم الإنسان، وحين يشعر المعلم أن جهده له قيمة وتقدير، وصوته مسموع، يصبح أكثر قدرة على جعل البيئة التعليمية بيئة مانحة لطلبته الثقة والانتماء والدافعية رغم أي تحديات، ولعل الدليل الأبرز على ذلك هو ما نراه اليوم من إنجازات تعليمية لأبنائنا الطلبة بفخر بها الوطن في شتى المجالات، وفي الحقيقة ما هي إلا ثمرة معلمين يؤمنون برسالتهم في مواصلة العطاء لبناء وصناعة طالب المستقبل. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المعلم ليس مجرد جزء من بيئة العمل، بل هو أحد أهم صانعها. فهو يؤثر في أقرانه من المعلمين وفي طلبته، وينقل ثقافة المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها فصوله الدراسية، ويسهم بفاعلية في تحويل القيم والسياسات إلى ممارسات يراها الطالب كل يوم، ولهذا فإن الاستثمار في بيئة عمل المعلم هو استثمار في الطلبة، وفي المدرسة والمجتمع، وصولاً إلى مستقبل الوطن.

وعليه فإن بناء ثقافة الاستدامة وصناعتها تبدأ من ثقافة العمل نفسه، فعندما يشعر المعلم أن المتابعة المهنية هدفها مساعدته على تحسين أدائه، فإن العلاقة تصبح



عندما تعجز المؤسسات الدولية عن منع الحروب!

روسيا تعترض على هذه النشاطات الإنسانية والاستثمارية والنوعية التي تقوم بها الولايات المتحدة والسدول الغربية الأخرى واليابان وكندا؛ لكنها لم تكن تسهم فيها، بل تفضل التعامل المباشر من دون وساطة من الأمم المتحدة ووكالاتها. وكانت هذه الإنجازات رغم قصورها هي «القوة الناعمة» للدول الغربية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وأحسب أن الموقف انقلب منذ عام 1979 عندما تدخلت القوات السوفيتية في أفغانستان، وجاء رونالد ريجان يهذه بحرب الفضاء، وصاغت أمريكا تحالفاً مع الفاتكان (البابا يوحنا بولس، البولندي الأصل) والحركات الإسلامية لشنّ حرب الإيمان والحرية على الاتحاد السوفيتي؛ وفي حين كان الاتحاد السوفيتي ينهار، كان جورج بوش الأب يدعو إلى إقامة نظام عالمي جديد عماده اقتصاد السوق وهيمنة الولايات المتحدة!

احتاجت روسيا وقد دقت معسكرها وحلفاءها إلى قرابة العشرين عاما لاستعادة التوازن الداخلي وبدء التحرش فيما بين جورجيا (2008) وجيزة الغرم (2014)، وأخيراً الحرب الكبرى على أوكرانيا (منذ عام 2022)، ولم تكف بذلك، بل تدخلت في السودان وليبيا وبلدان إفريقية عدة، ولم تهتم روسيا لإدانات مجلس الأمن. وبدا للوهلة الأولى أن الرئيس دونالد ترامب في رئاسته الأولى مستعد للتحالف مع روسيا بوتين على حساب أوروبا. كما هدّد بالتخلي عن حلف الأطلسي وطالب أوروبا بالدفع في مقابل الحماية، كما قال.

أما في رئاسته الثانية، فقد شنّ حروباً على إيران، واستولى على فنزويلا أو على بترولها، وهو يحاصر كوبا لإسقاط السلطة فيها، دعوته إلى السلام تقتنر بالسيطرة على السالمين. أما الروسي فريد استعادة المجد السوفيتي القديم، وكلاماً لا يابه للأمم المتحدة وقراراتها. وقبل أن يأتي ترامب إلى نيويورك لإلقاء خطبه السنوي أعلن خروج أمريكا من مجلس حقوق الإنسان وكانت أمريكا هي التي أنشأته. وفي خطابه بالأمم المتحدة طالب ترامب الدول بالخروج من المحكمة الجنائية الدولية!

تنتقل الجيوش الأمريكية في الروسية في كل مكان دونما إذن ولا دستور. وتنتشر الحروب الصغيرة في كل مكان نوثما اهتمام حقيقي من الكبار. فهل يكون مصير الأمم المتحدة مثل مصير عصبة الأمم؟ سيستمر الضعف وتستمر الفوضى والتفنر. لكن الأمم المتحدة لن تنتهي لأنه يتعذر الاتفاق على بديل بين الكبار. أما الصغار والأوساط فيصعب عليهم التخلي عن المكان الذي يبون فيه شكواهم!

○ كاتب ومفكر أكاديمي لبناني.

مشكلة صعود اليمين المتطرف في أوروبا

الهجرة الكبيرة والحروب في المنطقة، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية داخل أوروبا نفسها، من تراجع القدرة الشرائية إلى أزمات السكن والبطالة، فضلا عن تحديات أمنية حقيقية أفرزتها أعمال إرهابية أساءت إلى صورة الإسلام والمسلمين معًا في أوروبا. وقد وجد الشعبيون في هذه الأزمة مادة جاهزة لتحويل المهاجر إلى كبش فداء يُحمّل مسؤولية إخفاقات لا يد له فيها. هذه العوامل مجتمعة أضفت إلى سياسات تشدد وحدود وجدران، لكنها لا تير خطاب الكراهية ولا تمنح شرعية للعنف.

كما يجب في الوقت نفسه من الإقرار بأن جانبًا من الخطاب العربي والإسلامي أسهم، عبر قراءات أكاديمية التاريخ ولدين، في تكريس صورة الصدام بدلًا من الحوار، تمامًا كما فعلت قراءات غربية متسرعة، كذلك التي فسرت اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر بعوامل ذاتية بحتة متجاهلة سياقات التدخل والتهميش. فمواجهة التطرف بخطاب مضاد متجهم لا تخدم القضية، بل تبقى الطرفين أسيزي ذاكرة الصراع والثارات، ويغذي ذلك إعلامٌ مشحون بالغضب من الجانبين حين يختزل الآخر في صورة نمطية واحدة غالبًا ما تكون سلبية. كما أن جماعات متشددة في عالمنا العربي والإسلامي قدمت، بممارساتها وخطابها، نرائع مجانية لليمين الأوروبي كي يعمم أخطاء قلة على أمة بأكملها، ويحول الاستثناء إلى قاعدة. فالملسوب اليوم ليس مبررة لتبادل الاتهامات، بل دبلوماسية وقائية وجسور معرفية وإنسانية تعترف بالخوف المشروعة لدى الطرفين، وتفسك الصور النمطية المتبادلة، وتعيد الاعتبار للأصوات المعتدلة والعقلانية في الجانبين. ويقع على الجاليات العربية والمسلمة في أوروبا دور محوري في هذا المسار، عبر الاندماج الإيجابي في المجتمعات الأوروبية والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة واحترام القانون، مع الحفاظ على هويتها الثقافية مع السعي إلى تقديم النموذج لخطاب صحي متوازن وواقعي.

لا أعرف بالتأكيد ونحن في خضم الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، لماذا تذكّر الجميع مصائر عصبة الأمم (1920-1946) التي أحيطت بأمال كبار في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ولذلك جاء في نظامها الموضوع عام 1920 بباريس أنها أنشئت «لمنع الحروب وحل الأزمات بين الدول بالطرق السلمية وتعزيز التعاون الدولي».

بالطبع، هذا الكلام بمثابة «تجامل العارف»؛

فاكك يعرف الأزمات التي تعاني منها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة. وفي أزمات مشابهة زالت عصبة الأمم السابقة. فالواقع أن العصبة انخفض نشاطها كثيرًا بعد أن عجزت في ثلاثينيات القرن الماضي عن منع اليابان من التوسع في الأراضي الصينية، ومنع إيطاليا من غزو إثيوبيا. وبعد هذا ودك من كانت تستطيع منع أدولف هتلر من إشعال الحرب العالمية الثانية بعد الاعتداء على تشيكوسلوفاكيا وبولندا وضم النمسا؛ ورغم الهول الهائل الذي ملّته الحرب العالمية الثانية؛ فإن «عصبة الأمم» الفاشلة في منع الحروب وحل الأزمات لم تلغ رسميًا إلا بعد استحداث البديل الذي قدر المنتصرون الغربيون أنه سيكون قادرًا على القيام بما لم تستطع عصبة الأمم القيام به عن طريق إنشاء مجلس الأمن لحل الأزمات ومنع الحروب، وإضافة الفوضيات التي تُعنى بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والصحية ومنظمات حقوق الإنسان والمرأة والطفل والأم ومشكلات البيئة. هذه الأعمال الجلية لم تتم مرة واحدة، بل ظلت تتطور حتى تسعينيات القرن العشرين بعد أن بدأت في عام 1945.

سيطر على مجلس الأمن (وليس الجمعية العامة)

القوتان الأعظم: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. لكن كانت الغلبة في أحيان كثيرة في الخمسينيات والستينيات للولايات المتحدة وحلفائها. واستطاع الاتحاد السوفيتي النقد والموازنة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بسبب عضوية الدول المتحررة حديثًا من الاستعمار التي حظيت بدعم الاتحاد السوفيتي قبل الاستقلال وبعد.

من ميزات حقبة «الحرب الباردة» هذه (1947-1990) أنه مرت فترة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وُسِمت بأنها مرحلة التعايش، وخلالها جرى التوافق على أمور عدة تتصل بالعلاقات الدولية، وخاصة في المجال الأوروبي. بيد أن الإيجابي الأبرز في الحقبة كلها كان في عمل الفوضيات والوكالات في الزراعة والتغذية والصحة العالمية واللاجئين في دول ما كان يُعرف بالعالم الثالث. لم تكن

من الواضح أن تصاعد الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا اليوم، وخاصة في فرنسا (حزب التجمع الوطني) وفي ألمانيا (حزب البديل من أجل ألمانيا) وفي إيطاليا، تكشف عن نزعة عنصرية متصاعدة بصورة خطيرة تصور المهاجرين العرب والمسلمين تهديدًا للهوية والقيم الوطنية الغربية، بل إن بعضها بات يستهتم صراحة ما يُعرف بـ«نظرية الاستبدال الكبير» التي تزعم أن الهجرة مؤامرة لإحلال سكان مسلمين محل الأوروبيين الأصليين.

ولم تعد هذه الأحزاب أصواتًا هامشية، بل باتت تصعد نسبيًا متقدمة في الانتخابات الوطنية والأوروبية، وتشارك في الحكم أو تؤثر في صناعة القرار الوطني، مما يجعل خطابها أخطر وأوسع أثرًا وانتشارًا. وهي خطابات تثير قلقًا مشروعًا لسدى كثير من الرافقين والمنظمات الحقوقية، ومنهم أصوات أوروبية ليبرالية ويسارية تدافع عن التعددية والانفتاح والتعايش.

ويتغذى الخطاب اليميني الأوروبي المتطرف من إرث طويل، يستحضر أفكار ومواقف متطرفة قديمة وجديدة ومنها فكرة «صدام الحضارات»، رغم أن أوروبا نفسها متعددة الأديان والثقافات، وأن قيمها المعلنة، كالمبقرراطية والعلمانية والنزعة الإنسانية، تتناقض من حيث المبدأ مع أي خطاب إقصائي. بل إن الاقتصادات الأوروبية نفسها تعتمد اليوم على اليد العاملة المهاجرة لسد النقص الناجم عن شيخوخة السكان، وقد أسهم أبناء المهاجرين في نهضة القارة الأوروبية بإيجابية علمًا وثقافة ورياضة وفنا، وهي حقيقة يتعمد الخطاب المتطرف تجاهلها عن قصد. ومن هنا تبرز أهمية التمييز بين تيارات اليمين المتطرف والتيار الغربي العريض الذي لا يزال يدافع عن الانفتاح والتنوع، وكذلك بين المؤسسات الرسمية وخطاب بعض الأحزاب الشعبوية. ومع ذلك، لا يمكن فهم تصاعد هذه الخطابات بمعزل عن التحولات في الواقع الأوروبي: موجات



بقلم:

د. رضوان السيد ○

حرب الإيمان والحرية على الاتحاد السوفيتي ينهار، كان جورج بوش الأب يدعو إلى إقامة نظام عالمي جديد عماده اقتصاد السوق وهيمنة الولايات المتحدة!

احتاجت روسيا وقد دقت معسكرها وحلفاءها إلى قرابة العشرين عاما لاستعادة التوازن الداخلي وبدء التحرش فيما بين جورجيا (2008) وجيزة الغرم (2014)، وأخيراً الحرب الكبرى على أوكرانيا (منذ عام 2022)، ولم تكف بذلك، بل تدخلت في السودان وليبيا وبلدان إفريقية عدة، ولم تهتم روسيا لإدانات مجلس الأمن. وبدا للوهلة الأولى أن الرئيس دونالد ترامب في رئاسته الأولى مستعد للتحالف مع روسيا بوتين على حساب أوروبا. كما هدّد بالتخلي عن حلف الأطلسي وطالب أوروبا بالدفع في مقابل الحماية، كما قال.

أما في رئاسته الثانية، فقد شنّ حروباً على إيران، واستولى على فنزويلا أو على بترولها، وهو يحاصر كوبا لإسقاط السلطة فيها، دعوته إلى السلام تقتنر بالسيطرة على السالمين. أما الروسي فريد استعادة المجد السوفيتي القديم، وكلاماً لا يابه للأمم المتحدة وقراراتها. وقبل أن يأتي ترامب إلى نيويورك لإلقاء خطبه السنوي أعلن خروج أمريكا من مجلس حقوق الإنسان وكانت أمريكا هي التي أنشأته. وفي خطابه بالأمم المتحدة طالب ترامب الدول بالخروج من المحكمة الجنائية الدولية!

تنتقل الجيوش الأمريكية في الروسية في كل مكان دونما إذن ولا دستور. وتنتشر الحروب الصغيرة في كل مكان نوثما اهتمام حقيقي من الكبار.

مشكلة صعود اليمين المتطرف في أوروبا



بقلم:

د. نبيل العسومي